

شرح العقيدة الطحاوية (١) | الشيخ عبد الله العنقري

عبدالله العنقري

بسم الله الرحمن الرحيم يسر تسجيلات الراية الاسلامية بالرياض ان تقدم لكم هذه المادة والتي هي بعنوان متن الطحاوية للامام رحمه الله تعالى. والذي قام بشرحه فضيلة الشيخ الدكتور عبدالله بن عبدالعزيز العنقري. بجامع الصفا - 00:00:00

بحي السويدي بمدينة الرياض في الثامن والعشرين من شهر ذي القعدة لعام الف واربعمئة واربعين من الهجرة النبوية. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد - 00:00:23

فالعقيدة الطحاوية من المتون المتقدمة ويا لابي جعفر احمد ابن محمد ابن سلامة طحاوي رحمه الله تعالى المصري من بلدة طحي سمع من عدد من اهل العلم رحمه الله واعتنى بالحديث - 00:00:45

كان شافعي المذهب ثم انتقل الى مذهب ابي حنيفة رحمه الله تعالى لقصة وقعت بينه وبين خاله اسماعيل المزني رحمه الله تلميذ الشافعي الشهير لموقف من المواقف جرى بينه وبين ابي ابراهيم انتقل الى المذهب الحنفي واثار هذا كما سيأتي ان شاء - 00:01:13

الله في مقدمة هذه العقيدة هذا المختصر من المختصرات العقيدة القديمة كما قلنا لكن هناك مختصرات عقيدة اقدم من هذا المختصر واجود في الحقيقة واسلم المختصر الذي للامام احمد رحمه الله - 00:01:39

في اصول السنة وكذلك طيب اصول السنة للحميدي وكذا شرح السنة للمزني رحمهم الله تعالى وكلهم اقدم من ابي جعفر عبارات الطحاوي في هذه العقيدة ينبغي ان يعلم طالب العلم انها على ثلاثة اقسام - 00:02:05

القسم الاول عبارات سليمة لا اشكال فيها مطلقا وهي ولله الحمد اكثر ما في هذه العقيدة القسم الثاني عبارات مجملة تحتل اكثر من معنى. وسيأتي الكلام عليها وعلى التنبيه عليها في مواضعها بعون الله عز وجل - 00:02:30

القسم الثالث عبارات غير سليمة كانت بسبب ميله رحمة الله تعالى عليه الى مقولة مرجئة الفقهاء ويأتي الكلام عليها بعون الله مفصلة لكن في العموم الاغلب هذه العقيدة من احسن العقائد - 00:02:51

من حيث السلامة العقيدية وبذلك يعلم طالب العلم ان هذه ان هذا المتن من اسلم المتون ولكن ليس هو اجودها قطعا والمتون الكبار المتون للائمة الكبار الذين ذكرناه ولغيرهم ايضا - 00:03:11

اقوى منها واجود هذه العقيدة شرحها عدد كثير ولا اعلم شرحا سليما مطلقا في المتقدمين اقصد الا شرح العلامة ابن ابي العز الحنفي رحمه الله تعالى اما بقية الشروح فمعظمها - 00:03:31

عدد من المتكلمين الذين انحرفوا عقديا واخذوا من العبارات التي ذكرنا انها مجملة اخذوا منها لا يزعمون انه دال على ان ابا جعفر يميل الى قولهم وهي عبارات سيأتي الكلام عليها باذن الله. وقد حرص الشارح ابن ابي العز رحمه الله تعالى على تبين وجهها - 00:03:52

وهذه العبارة وهذه العقيدة كما قال شيخنا ابن باز رحمة الله تعالى عليه ينبغي ان يرد المجلد فيها الى المبين فان جعفر رحمه الله تعالى مثبت للصفات بلا شك. معلوم هذا عنه لكنه كان في حال من الردود تارة على - 00:04:18

معتزلة وتارة على الممثلة فلاجل ذلك اطلق تلك العبارات المجملة مما جعلها بحاجة الى توضيح وتبيين. وتولى ذلك ابن ابي العز رحمة الله تعالى عليه وهو رجل ايضا من الحنفية. وسليم معتقد - 00:04:38

رحمة الله تعالى عليهم جميعا. وجه هذه العبارات بالتوجيه السليم والعبارات التي يكون فيها المأخر قد تعقب ابا جعفر فيها. ابن ابي العز رحمه الله تعالى نبه على جملة تنبيهات في هذه - 00:04:58

إذا ستر من أهم ما نبه عليه أن هذه العقيدة في الحقيقة غير مرتبة يعني لم يرد الطحاوي أن يرتبها ترتيباً معيناً. وإنما كان يذكر عدة مسائل ثم قد يعود للمسألة التي ذكرها وهذا ستره أن شاء الله تعالى أثناء الشرح - [00:05:18](#)

وموضوع القدر ذكره في مواطن كثيرة مفرقة من الرسالة. أو من هذا المتن ذكره في مواطن عدة وبين الشارح عذره بأنه لم يكن يريد الحقيقة الترتيب وأنما كان يكتب بحسب ما يرى - [00:05:38](#)

دون أن يكون في ذهنه أمر الترتيب والافالرجل مرتب وله كتاب شرح معاني الآثار ولديه علمية في الترتيب لكن لم يرد الترتيب محدد وأنما كان معظم كلامه يتعلق بمجمل الاعتقاد ولهذا من مزايا هذه هذا المتن - [00:05:59](#)

أنه مر على مسائل الاعتقاد فتجد فيه الكلام على الأركان الستة مفصلة وأن كان كما سيأتي أن شاء الله يذكرها في موطن ثم يعود إلى الركن الذي تحدث عنه في موطن آخر وهكذا. ابن أبي - [00:06:19](#)

رحمه الله نبه إلى أن المصنفة في أصول الدين أفضل ترتيب له أن يصنف على حديث جبريل حديث جبريل الذي الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله إلى آخره فيقول الأفضل أن الإنسان يتكلم في العقيدة بهذه الطريقة فيتحدث عما يتعلق بالإيمان بالله - [00:06:35](#)

حتى ينهيه. ثم يذكر موضوع الإمام بالملائكة ثم يذكر موضوع الإيمان بالكتب وهكذا. ولا شك أن هذه طريقة سليمة ومرتبّة جداً وأيضاً مرتبطة بالحديث من الأمور التي نبه عليها ابن أبي العز أيضاً في هذه العقيدة - [00:06:55](#)

تكرار العبارات بما يغني بحيث تغني هذه الجملة عن الجملة الأخرى. بوجود السجع في بعض المواضع. ولهذا كان مما أخذ عليه أنه يكرر العبارات في مواضع يقول وهو بالخطب أشبه منه بالعقائد - [00:07:15](#)

يقول كذلك موضوع السجع هو أقرب للخطب أما موضوع العقائد فالأنسب دائماً أن تكون موجزة مختصرة. لا يكون فيها شيء من التكرار ويبعد عن أه السجع فيها هذا مراده رحمه الله تعالى فلا شك أن هذا هو الأجدي والأنسب من حيث الترتيب لكن المسألة في مثل هذا كما تعلم الأمر - [00:07:33](#)

على اجتهاد المصنف يعني الأمر في ذلك حسب ما يرى المصنف الأنسب له والوجود في ترتيبه للكتاب ويأتي أن شاء الله تعالى الكلام عليها وتعلم أن هذه العقيدة احتوت على أكثر من مئة جملة. لأجل ذلك يصعب الحقيقة - [00:07:56](#)

أن نقف بالتفصيل معها فمن أجل ذلك سيكون الشرح بأذن الله في الجملة مختصراً حتى نتمكن بعون الله من الفراغ منها اليوم أن شاء الله. نعم. أحسن الله إليكم بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين. نبينا محمد - [00:08:14](#)

محمد عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم أما بعد. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللحاضرين برحمتك يا أرحم الراحمين. قال العلامة حجة الإسلام أبو جعفر الوراق. الطحاوي بمصر رحمه الله هذا ذكر بيان عقيدة أهل السنة والجماعة على مذهب فقهاء الملة. أبي حنيفة النعمان بن ثابت - [00:08:38](#)

الكوفي وأبي يوسف يعقوب يعقوب ابن إبراهيم الأنصاري. يعقوب ابن يعقوب ابن إبراهيم الأنصاري وأبي عبد الله محمد بن الحسن الشيباني رضوان الله عليهم أجمعين وما يعتقدون من أصول الدين ويدينون به رب العالمين. نقول في توحيد الله بلى رحمه الله تعالى - [00:09:08](#)

بالعقيدة وأسندها إلى الإمام أبي حنيفة وصاحبيه رحمهم الله الجميع ولا شك أن هذا ما أخذ في الحقيقة أن العقيدة أكبر من أن تنسب إلى شخص. فنحن لا نعتقد عقيدة أحمد بن حنبل ولا ابن تيمية ولا ابن عبد الوهاب. عقيدة أكبر - [00:09:37](#)

وبكثير من أن تنسب إلى شخص ولهذا قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله مذهب أهل السنة والجماعة مذهب قديم معروف قبل أن يخلق الله أبا حنيفة وما والشافعي وأحمد - [00:09:59](#)

فانه مذهب الصحابة الأصل أن الانتماء في الاعتقاد يكون للنصوص وللأسلف الصالح رضي الله تعالى عنهم وأرضاهم هذا والمعتقد الذي هذا هو الموضوع الذي ينبغي أن يلاحظ في أمر الانتساب - [00:10:14](#)

العقيدة لا تؤخذ من فلان. وانما تؤخذ ابتداء من كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم. ومما فهمه الصحابة رضي الله تعالى

عنهم وارضاهم وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني - [00:10:34](#)

ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. وقال صلى الله عليه وسلم انا امانة لاصحابي فاذا ذهب اتى اصحابي ما يوعدون واصحابي امانة

لامتي. فاذا ذهب اصحابي اتى امتي ما يوعدون. قال اهل العلم ان الصحابة رضي الله عنهم امانة للامة في دينها - [00:10:49](#)

دنياها امانة للامة في دينها من جهة انهم يبينون الحق ويدحضون الباطل والبدع والضلالات. وامانة الامة في دنياها فان الفتوحات العظيمة الكبرى كانت زمن الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم ونشروا الاسلام اي ما نشر. فلاجل ذلك ينبغي الحقيقة ان ينتسب

دائما ويلاحظ - [00:11:08](#)

وهذا في الاعتقاد ان ينتسب الى السلف الصالح رضي الله عنهم هم الذين ينتسبوا الى الاعتقاد في الاعتقاد اليهم. وقد كان كما قلنا

ابو جعفر من الشافعية. فجرى بينه وبين خاله المزني رحم الله الجميع موقف - [00:11:30](#)

عليه فيه المزني وقال له والله لا جاء منك شيء. يعني كان يقول لن يكون منك شيء من النفع او نحو ذلك فغضب رحمه الله وانتقل

الى القراءة على الحنفية ولجل ذلك اه اخذ بقولهم في الاعتقاد وفي اه - [00:11:49](#)

الفقه ويأتي لهذا ان شاء الله بيانه الحاصل ان الاعتقاد ينتسب فيه الى السلف الصالح رضي الله عنهم واذا قلنا السلف بالمناسبة رأس

سلفي رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:12:09](#)

دائما كما قال صلى الله عليه وسلم لفاطمة رضي الله عنها نعم السلف انا لك. فهو سلف فهو سيد السلف وسيد الامة صلى الله عليه

وسلم واذا قلنا مذهب السلف يؤخذ به لانهم اخذوه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولانهم الذين اولى بفهم النصوص من سائر

الامة - [00:12:22](#)

في هذا ينبغي ان يكون الانتساب للسلف. ولهذا مالك رحمه الله تعالى لما قيل له ان رجلا قيل له عند الموت اهل البدع اموت تموت

على اي دين؟ قال اموت على دين ابي عمارة قال انظروا الى هذا يقول اموت على دين ابي عمارة ولا يقول اموت على ديني -

[00:12:42](#)

ابي القاسم صلى الله عليه وسلم يموت على دين رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ينتسب في الاعتقاد الى فلان او فلان. لجل ذلك

الاعتقاد ينتسب فيه الى النصوص - [00:13:02](#)

السلف الصالح لانهم تلقوه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بخلاف الانتساب الفقهي. الانتساب الفقهي لا اشكال لا اشكال فيه.

المدارس فقهية اذا كان الانسان اذا تبين له الدليل عمل به اما اذا درس الفقه دراسة يكون في بيئة حنفية يدرس على الحنفية لا

اشكال - [00:13:12](#)

الشافعية في بيئة مالكية في بيئة حنبلية يدرس العلم على شيوخ بلده الذين يتلقى عنهم لا اشكال. واذا انتسب وقال اني شافعي او

حنفي او حنبل او مالك لا اشكال ايضا. ما في هذا اشكال - [00:13:34](#)

لان هذه مدارس كما انك تقول هذا تخرج الان من جامعة كذا وهذا من جامعة كذا مدارس اما الاعتقاد لا الجميع ينبغي ان ينتسبوا

فيه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والى السلف الصالح. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله نقول في - [00:13:48](#)

توحيد الله معتقدين بتوفيق الله. ان الله واحد لا شريك له ولا شيء مثله ولا شيء ما يعجزه ولا اله غيره. بلى رحمه الله بالكلام على

التوحيد. فبدأ بالتوحيد فقال نقول في توحيد الله. معتقدين بتوفيق - [00:14:05](#)

الله فنحن نقول مع الاعتقاد. لان المؤمن يقول ما يعتقد. والمنافق هو الذي يقول ما لا يعتقد فنقول معتقدين في توحيد الله ان الله

واحد لا شريك له. هو عز وجل واحد كما قال تعالى وهو الواحد القهار - [00:14:25](#)

واحد في ربوبيته وفي الوهيته وفي اسمائه وصفاته سبحانه وتعالى. وهذه انواع التوحيد التي ينقسم اقسام التوحيد التي ينقسم

اليها التوحيد وهذه الاقسام بالمناسبة موجودة في كتاب الله عز وجل موجودة في سورة الفاتحة. فقولك الحمد لله رب العالمين هذا -

[00:14:44](#)

توحيد الربوبية الرحمن الرحيم. مالك يوم الدين توحيد الاسماء والصفات اياك نعبد واياك نستعين هذا توحيد العبادة وهكذا قوله عز وجل والهكم اله واحد. لا اله الا هو الرحمن الرحيم - [00:15:07](#)

ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار الاية. فهذه ايضا الاية ذكرت انواع التوحيد والتوحيد وهذه الانواع وتوحيد الربوبية معناه يرتبط بربوبية الله عز وجل من جهة افعاله بان يوحد الله تعالى في افعاله. افراد الله بافعاله من الخلق والرزق والاحياء والايمان - [00:15:27](#)

اتى ونحو ذلك. توحيد العبادة مرتبط بالعباد افراد الله بافعال العباد من الدعاء والذبح والنذر ونحو ذلك توحيد الاسماء والصفات اثبات ما اثبت الله تعالى لنفسه او اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم من الاسماء والصفات هو نفي ما نفعه - [00:15:54](#)

الله عن نفسه او نفاه عنه رسوله صلى الله عليه وسلم التوحيد الذي عليه المدار وعليه الخصمة الكبرى بين الرسل صلى الله عليهم وسلم. وبين اعدائهم هو توحيد العبادة فان الامم كانت متفقة على ان الله تعالى هو الرب - [00:16:18](#)

والايات في هذا كثيرة في كتاب الله ولئن سألتهم من خلقهم هذه الايات صدرت بهذا السؤال ولئن سألتهم من خلقهم من خلق السماوات والارض من نزل ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله - [00:16:40](#)

قل من يرزقكم من السماء والارض امن يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر فسيقولون الله على جميع هذه الاسئلة ان الله تعالى هو الذي يخلق ويرزق ويدبر الامر - [00:17:01](#)

الامم على هذا الذين جحدوا ربوبية الله عز وجل ما جحدوها الا في الظاهر والا فهم مقرون في الباطن ان الله تعالى هو ربهم. واطر من جحد الربوبية وفرعون. ومع ذلك يقول له موسى عليه الصلاة والسلام - [00:17:17](#)

لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض. يعني انت قررت نفسك تعلم. ولهذا قال تعالى في الايات وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا. فعندهم يقين متأكدون لكنهم يجحدون في الظاهر - [00:17:36](#)

الاصل ان هذا الامر قد فطر الله تعالى عليه الجميع ولهذا ما جاءت الرسل صلى الله عليه وسلم بالدعوة الى اثبات ان الله هو الرب وانما جاءت الرسل بالدعوة الى عبادة هذا الرب - [00:17:54](#)

الذي يقر به الجميع لقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره وهكذا الايات المرتبطة به هود وصالح وشعيب والى عاد اخاهم هودا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره والى ثمود اخاهم صالح - [00:18:09](#)

قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. والى مدينة اخاهم شعيبا. قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. قال عز وجل في جميع الرسل - [00:18:30](#)

وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدون. فالموضوع موضوع العبادة. والذي ارسلت الرسل لاجله عليهم الصلاة والسلام وهذا الامر العظيم الجليل في كتاب الله قد خفي على - [00:18:40](#)

طائفتين الاولى المتكلمون من المعتزلة والجهمية والاشعرية والماتروريدية واضرابهم واضرابهم ظنوا ان المقصود توحيد الربوبية مع جلاء الايات ودلالاتها الصريحة على ان الرسل انما جاءت لافراد الله تعالى بالعبادة والصنف الثاني من الصوفية. فانهم ايضا جهلوا

حقيقة توحيد التوحيد الذي اتت به الرسل عليهم الصلاة والسلام - [00:18:56](#)

فهذا العلم العظيم علم التوحيد هو اشرف علوم الدين على الاطلاق لا يوجد علم اشرف مطلقا من علم التوحيد هو الذي امر صلى الله عليه وسلم معاذ ان يبدأ به. لما ارسله الى اليمن. انك تأتي قوما اهل كتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله -

[00:19:25](#)

يا رسول الله فانهم اطاعوا فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات. الحديث هذا هو الامر العظيم الذي يبدأ به وهو اول ما يدخل به المرء الاسلام. اول ما يأتيه الكافر يريد الاسلام نلقنه - [00:19:44](#)

ان يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وهكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دعا قومه الى هذا قال عز وجل انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون - [00:20:00](#)

ويقولون اننا لتاركوا الهتنا لشاعر مجنون؟ فكان يدعوهم صلى الله عليه وسلم الى افراد الله تعالى بالعبادة الموضوع العظيم موضوع التوحيد موضوع كبير جدا. ومن اكرام الله عز وجل للداعي الى الله تعالى ان - [00:20:14](#)

عمله في التوحيد اذا اراد الله اكرام العبد استعمله في التوحيد فينفع الله به تعالى اعظم النفع واذا تاه الانسان وضاع صار يدعو في وادي والتوحيد في وادي. فما جعل الله تعالى له بركة في دعوته ولو عمر عمر نوح - [00:20:34](#)

لانه لم يأتي البيوت من ابوابها. ولم يسلك المسك الذي قال الله. قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فالمتبع الحق لرسول الله صلى الله عليه وسلم يركز على التوحيد. ويحذر من الشرك وليس معنى قولنا انه يركز على التوحيد انه يترك بقية امور الدين - [00:20:57](#)

ما يقول هذا احد لابد من الكلام على الاداب والاخلاق والمحرمات والواجبات من صلاة وزكاة وغيرها. لابد لا شك اصلا لا يتم التوحيد. لا يتم التوحيد الا بهذه الامور قولنا وفعلنا - [00:21:17](#)

لكن اذا كان الانسان لا يهتم بهذا الامر العظيم التوحيد وتشيب لحيته ما صار له كلام بالتوحيد فلو اجتمع عليه اهل الارض فالاخيرة في دعوته وهذا من الامور التي اضرت الدعوة الى الله اضرارا بالغيا. ان دخل فيها من لا يحسن الدعوة على السبيل الذي قال الله عز وجل - [00:21:34](#)

ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. فدعا اناس على غير بصيرة. وعلى غير هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم لاجل ذلك ايها الاخوة من المهم ان يلاحظ امر التوحيد - [00:22:00](#)

قال اهل العلم هو اول ما يدخل به الانسان الاسلام. وهو اخر ما يخرج به من الدنيا. يعني اذا الميت يقال له وهو قد عاش على التوحيد مئة سنة قل لا اله الا - [00:22:16](#)

الا الله. حتى يختم حياته بالتوحيد. مع ان حياته كانت على التوحيد لكن يبدأ بالتوحيد ويختم بالتوحيد في عظم شأن التوحيد. ولجل ذلك خذ قاعدة الشخص الذي يهون من امر التوحيد هذا من دعاة الضلال. لا يمكن ان يكون من دعاة الهدى. اذا هون من امر التوحيد ومن امر الشرك - [00:22:26](#)

هذا ليس من الهداة المهتدين هذا من الضالين بلا شك حتى لو بلغ في كثرة من حوله من الناس او شهرته ما بلغ لان الانبياء دعوا الى هذا والنبي صلى الله عليه وسلم يرسل الرسل ليدعو الناس الى هذا. والرسل الذي يرسله من اصحابه كما في حديث معاذ الذي تقدم - [00:22:48](#)

ولجل ذلك الدعوة الى الله بحاجة الى علم بان يدعو الداعي على بصيرة كما قال الله عز وجل ادعو الى الله على بصيرة. هذا امر في غاية الاهمية الحقيقة ولهذا تجد ان اهل العلم يبدأون بالتوحيد - [00:23:08](#)

نقول في توحيد الله مباشرة يبدأ بامر التوحيد لما تكلم عن امر التوحيد وذكر ان الله عز وجل هو الذي يوحد وقلنا انه تعالى يوحد عز اسمه لا اله الا هو يوحد - [00:23:23](#)

بالامور التي ذكرناها وهي مختصة به. فالتوحيد اصل التوحيد افراد الله بما يختص به. هذا معنى التوحيد عموما. افراد الله بما يختص به. ما الذي يختص به الربوبية والالوهية والاسماء والصفات. ما معنى توحيد الربوبية؟ تقدم؟ ما معنى توحيد الالوهية؟ تقدم؟ معنى توحيد الاسماء والصفات؟ كل هذا تقدم. فلذلك قال - [00:23:38](#)

في توحيد الله معتقدين بتوفيق الله ان الله واحد لا شريك له. ولا شيء مثله لان الله تبارك وتعالى هو الخالق وكل ما سوى الله فهو مخلوق والله تعالى يقول افمن يخلق كمن لا يخلق افلا تذكرون. ويقول عز وجل ليس كمثله شيء. فليس لله تعالى مثل بلا شك. لا - [00:23:58](#)

في ذاته تعالى ولا في اسمائه ولا في صفاته ولجل ذلك فان اي صفة يوصف الله تعالى بها فان هذه الصفة لله منها الكمال المطلق كعلمه عز وجل. فاذا وصف الرب بالعلم فعلمه كما قال تعالى وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو. ويعلم ما في البر - [00:24:22](#)

والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها. ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين. هذا العلم العظيم الذي كما

قال تعالى وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض - 00:24:46

لاجل ذلك اهل السنة ولله الحمد اذا وصفوا الله تعالى بوصف لا يوجد عندهم ادنى تردد في انه الوصف اللائق بالله عز وجل والامور

الغيبية ايها الاخوة عموما الامور الغيبية حتى فيما يتعلق بالجنة - 00:25:03

ليس ليست تشبه الامور الموجودة في الدنيا ولهذا قال ابن عباس رضي الله عنهما فيما يتعلق بنعيم الجنة انه ليس في النعيم الذي

في الجنة فيما يتعلق بالدنيا ليس منه الا الاسماء. فاذا قال الله تعالى - 00:25:24

فيهما فاكهة فلا فلا يمكن ان تتصور انسان ان فاكهة الدنيا مثل فاكهة الآخرة مطلقة. كما ان النار عيادا بالله منها في الآخرة لا يمكن ان

تكون مثل نار الدنيا لانها قد ظوعفت عليها - 00:25:44

بسبعين ضعفا هذا وهي مخلوقات ولهذا جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر الدرجات التي تكون في الجنة قال

لي احد اصحابه انها ليست مثل درجة امك - 00:25:59

لا تتصور اذا قلنا درجة انها مثل درج بيتك. درج الآخرة غير. هذا هو مخلوقة فما بالك بصفات الله عز وجل؟ فلم يقع ولله الحمد عند

اهل السنة ادنى اشكال في الصفات. لانهم يعلمون ان صفات الله تليق به. وان اذا قيل العلم لله عز وجل - 00:26:11

يثبت ويثبت للمخلوق العلم فعلم الله كما ذكرنا في الآية اما علم المخلوق فكما قال تعالى وما اوتيتم من العلم الا قليلا. وعلى هذا

تكون جميع الصفات جميع الصفات على هذا الحال ان اي وصف لله تعالى منه الكمال المطلق. اما المخلوق فله منه ما يليق بضعفه

وافتقاره وفنائه - 00:26:27

ولاجل ذلك قال رحمه الله تعالى ولا شيء مثله. لا شيء مثل رب العالمين والله تعالى كما قال ليس كمثله شيء. وقال تعالى ولم يكن له

كفوا احد. وقال تعالى هل تعلم له سم يا؟ ثم قال رحمه الله ولا شيء يعجزه - 00:26:49

لما كان الرب سبحانه وتعالى هو المنفرد بالتدبير والامر والنهي وكان هو الرب وما سواه عبيد نم في السماوات ومن في الارض ان كل

من في السماوات والارض الا ات الرحمن عبدا - 00:27:07

فانه لا يمكن ان يعجزه تعالى شيء كل خلقه وعبيده وتحت تصرفه لا حول ولا قوة الا به. ولا شيء يعجزه وما كان الله ليعجزه من شيء

في السماوات ولا في الارض انه كان عليما قديرا. وهذه الآية لها شأن عظيم جدا - 00:27:23

عندنا امر مهم جدا فيما يتعلق بالصفات صفات الله تعالى المثبتة لله عز وجل نعلم علما تاما ان لله تعالى منها الكمال المطلق النفي اذا

نفى الله تعالى عن نفسه شيئا. فان الله متصف بكمال ضده - 00:27:42

فقوله تعالى وما كان الله ليعجزه من شيء في السماوات ولا في الارض قال بعدها انه كان عليما قديرا. قال اهل العلم لان العاجز عاجز

لاحد امرين لنقص علمه او لنقص قدرته - 00:28:05

فاما ان يكون العاجز لا يقدر وان علم بالامر فانه لا يستطيع ان يغير شيئا لانه عاجز واذا كان قادرا لكنه لم يعلم بالامر. تم الامر على

خلاف ما اراد. فاذا بلغه قال ما علمت. ولاجلك تأمل - 00:28:24

الآية وما كان الله ليعجزه من شيء في السماوات ولا في الارض هذا نفي للعجز لان الله تعالى متصف بكمال ضد العجز. وهو كمال

العلم وكمال القدرة. لهذا قال انه كان عليما قديرا. فلماذا قال - 00:28:43

قال اهل العلم النفي المحض لا يمكن ان يكون مدحا النفي المحض لا يمكن ان يكون مدحا. فالله تعالى متصف بالعدل المطلق وينفى

عنه الظلم. ينفى عنه الظلم سبحانه وتعالى لكمال عدله. مع قدرته على كل شيء - 00:29:00

اما مجرد نفي الظلم فان الانسان قد يعجز عن الظلم ولو تمكن لظلم لكنه عاجز غير قادر، فلاجل ذلك هو لا يظلم فهو غير ظالم لا لانه

عنده العدل. لكن قد يكون سبب عدم ظلمه انه عاجز - 00:29:22

ولاجل ذلك فان النفي المحض لا يكون مدحا ولاجل ذلك كل نفي نفاه الله تعالى عن نفسه فلانه تعالى متصف بكمال ضد هذا الذي نفاه

سبحانه وتعالى ولهذا قال ولا شيء يعجزه. اي شيء - 00:29:45

في السماوات او في الارض فلا يمكن ان يعجز الله عز وجل نعم الله اليكم قال رحمه الله قديم بلا ابتداء لا قرأتها قوله ولا اله غيره.

00:30:07 - الله هو المعبود

لا اله غيره اي لا معبود حق سوى الله عز وجل وهذه الكلمة العظيمة هي كلمة التوحيد. وهي التي قلنا ان الرسل دعوا اليها وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون - 00:30:26

وذكرنا الايات في نوح وهود وصالح وشعيب كلهم يدعون قومهم الى افراد الله تعالى بالعبادة. وقال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت لا اله الا الله. هذه كلمة التوحيد العظيمة - 00:30:42

معناها ان لا معبود حق الا الله فقولك لا اله اي لا معبود حق الا الله. لا هنا هي النافية للجنس اله اسمها منصوب. وعلامة نصبه الفتحة الخبر مقدر تقديره حق - 00:31:04

لا معبود حق الا الله. فاذا وجد معبود فانه سوى الله فانه معبود بالباطل. ولهذا وجدت الهة لكنها معبودة بالباطل. انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم. انتم لا واردون فيجمع العابدون والمعبودون - 00:31:26

في جهنم جميعا. فالالهة من حيث كلمة الالهة المعبودة موجودة لكنها بالباطل ودل على هذا التقدير قوله تعالى ذلك بان الله هو الحق. وان ما يدعون من دونه هو الباطل في سورة الحج - 00:31:47

وفي سورة لقمان ذلك بان الله ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه الباطل فمعنى قولنا لا اله الا معبود. حق كما دلت عليه الايتان لا معبود حق الا الله وانه لا اله غيره وهذه الكلمة العظيمة التي يبدأ بها كما تقدم وهي التي جاءت الرسل عليهم الصلاة والسلام بالدعوة - 00:32:05

اليها. وهذه الكلمة العظيمة علم مستقل. علم عظيم علم علم كلمة التوحيد وشروط كلمة التوحيد ونواقض كلمة التوحيد هذا من اشرف واعظم بل هو اشرف العلوم الحقيقة كما قلنا وشروطها سبعة جمعها الناظم في قوله علم يقين واخلاص - 00:32:29

وصدقك مع محبة وانقياد والقبول لها فهي سبعة شروط. علم يقين واخلاص وصدقك مع محبة وانقياد والقبول لها. هذه الشروط السبع بان يقولها الانسان عن علم وعن اخلاص منقادا محبا لها ولاهلها الى غير ذلك - 00:32:54

وتكلم اهل العلم على الشروط هذه وشرحوا معناها وبينوا الدالة عليها كما تجد ذلك في فتح المجيد للشيخ عبد الرحمن بن حسن كذلك في معارج القبول للشيخ حافظ حكيمي وافردت ايضا بالتصنيف وحدها - 00:33:23

وكما ان لها شروطا فلها نواقض. وصنف الامام المجدد الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى. في هذه النواقض وذكر انها عشرة وبين ان النواقض كثيرة لكنه ركز على العشرة لانها اكثر ما يكون انتشارا. والا فالنواقض التي ذكر العلماء في باب حكم المرتد كثيرا - 00:33:42

لكن ركز على هذه العشرة تحديدا لانها كثيرة الانتشار. نعوذ بالله نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله قديم بلا ابتداء دائم بلا انتهاء. هذه العبارة منه رحمه الله تعالى انتقدها الشارح وصدق في انتقاده لها. انتقاده - 00:34:02

فيها قوله قديم. الرب عز وجل سمى نفسه باسم لا نعدل عن اسم الله الذي سمى به نفسه وهو الاول سبحانه اما القديم فان القديم في لغة العرب لا يتضمن المعنى الكامل الذي يتضمنه اسم الاول - 00:34:21

القديم في لغة العرب يراد به ما يكون مسبوقا بغيره. كما قال تعالى انتم واباؤكم الاقدمون حتى عاد كالعرجون القديم اما الاول فكما في الحديث اللهم انت الاول فليس قبلك شيء. فهذا هو الاسم الذي ينبغي ان يلتزم وهو - 00:34:46

اسم اسماء الله تعالى تتميز بانها حسنى. يعني قد بلغت في الحسن اكمل ما يكون من الحسن ولاجل ذلك فاسم قديم اولا لم يثبت حتى يقال انه يقال عن رب العالمين الامر الاخر ان الله سمى نفسه بالاسم - 00:35:12

به تعالى وهو الاول. وبين ان الاول هو الذي ليس قبله شيء. كما بينه رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال اللهم انت الاول فليس قبلك شيء وانت الاخر فليس بعدك شيء. ولاجل ذلك فانه - 00:35:31

ينبغي التعبير عن رب العالمين بما سمى به نفسه. وبما سماه به رسوله صلى الله عليه وسلم ولا شك ان من اطلقوا كلمة القديم ارادوا هذا المعنى بلا ريب. لا يريدون انه مسبوق بغيره تعالى سبحانه عن ذلك. ما في مسلم يقول هذا - 00:35:48

ولاجل ذلك قال قديم بلا ابتداء مراده نفس المعنى الموجود في اسم الاول فيقال الحمد لله يسمى الله بما سمي به نفسه. وهو كما في الحديث اللهم انت الاول فليس قبلك شيء. هذا معنى قوله بلا ابتداء - [00:36:05](#)

وهكذا هو الآخر سبحانه وتعالى فليس بعده شيء وهو الذي ينبغي ان يقال بدل كلمة دائم بلا انتهاء. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله لا يفنى ولا يببى ولا يكون الا ما يريد. الفناء منفي عن الله قطعاً - [00:36:22](#)

قال تعالى كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام. فالبقاء لله عز اسمه. وكل ما سواه عز وجل من مخلوقاته فان يفنى فقد كتب الله تعالى الفناء على هذه المخلوقات - [00:36:42](#)

وهو الذي يبقى لا سواه فليجد ذلك قال لا يفنى. ثم قال ولا يببى. والفناء واليببى متقاربان من حيث المعنى. وجمعهما يعني اما للتأكيد وهو اراد بهذا تقرير ما تقدم لقوله دائم بلا انتهاء - [00:36:57](#)

ثم قال ولا يكون الا ما يريد. لا يمكن ان يقع في هذا الملكوت حركة ولا سكون الا بمشيئة الله تعالى ولو اجتمعت الخلائق كلها على امر ارادته ولم يردده الله سبحانه وتعالى فلا يمكن ان يتحقق - [00:37:16](#)

لانه الذي غلبت مشيئته المشيئات كلها. مشيئاتي كلها سبحانه وتعالى فاذا اراد الله امرا فلا ريب انه لابد ان يقع والمقصود بهذا بهذا الارادة الارادة الكونية لان الارادة على نوعين. الارادة الكونية التي بمعنى المشيئة - [00:37:37](#)

فهذه الارادة تتحقق وتقع ولابد اما الارادة الشرعية ان الله تعالى اراد من العباد امورا معينة من العبادات كالصلاة والصوم والزكاة ولكن المؤمنون هم الذين حققوا مراد الله فيها والكفار ما حققوا مراد الله - [00:37:59](#)

الارادة الكونية تقع حتما والارادة الشرعية حين يريد الله من العباد ان يصلوا فهل كلهم يصلي؟ لا. لان هذه ارادة شرعية تتحقق في اهل الايمان واما اهل الكفر فلا تتحقق فيهم - [00:38:25](#)

اما المراد العام الارادة العامة المقصود بها المشيئة. اذا شاء الله تعالى امر امرا فانه يقع باذن الله عز وجل ولا يمكن ان دون الله ودون مراده احد ولهذا فان الله عز اسمه اذا اراد امرا - [00:38:41](#)

فلا يمكن ان يرد هذا الامر بارادته الكونية كما قلنا بقدر ما يتعلق قلب المؤمن بمثل هذه المعاني يعلم ان كل المخلوقين ما هم الا اسباب ما يمكن يأتيك خير من هؤلاء المخلوقين - [00:38:59](#)

ولا يمكن يأتيك شر الا على سبيل التسبب فلاجل ذلك بقدر ما يلجأ العبد الى ربه تعالى ويعلم ان الامر اليه بقدر ما يعظم توكله ويكون قلبه على اكمل ما يكون من القوة. وبقدر ما يضعف عنده ملاحظة هذا بقدر ما يكون عنده من الضعف - [00:39:18](#)

الارادة الحقيقية التي تتم هي ارادة الله تعالى وهذا امر عظيم ينبغي ان يلاحظه المسلمون في سائر احوالهم واذا تسلط اعداء الله عز وجل وصار عندهم من العتاد والقوة والمنعة والظاهر من حالهم الشدة والقوة - [00:39:42](#)

واظهروا انفسهم بانهم في مظهر الذي لا يمكن ان يغلب ولا يقهر. وقال القضية ليست عندهم. القضية عند رب العالمين سبحانه وبحمده الذي امدهم بهذا واوصلهم اليه ولو شاء لجعل هذا الذي اعدوه لو شاء لجعله - [00:40:03](#)

وبالا ودمارا عليهم فان الله تبارك وتعالى هو الذي اذا اراد امرا تم سبحانه وبحمده هذا يقوي قلوب المسلمين بخلاف حال الهلع والضعف الذي يقع من اثار كثرة الكلام عن قوة الكفار - [00:40:23](#)

وتنوع وتلون ما عندهم من العتاد حتى يقول ذوو العقول الصغيرة من من هم في مثل حد الصبيان. ان دولة من الدول قادرة على تدمير الدنيا. يخسئون والذي خلق الكون لا يمكن ان تدمر الدنيا - [00:40:43](#)

ولو جمعوا كل عتادهم الدنيا لها رب يصرفها. الدنيا لها نهاية ستنتهي اليها حسب ما اراد الله. الدنيا لا يمكن ان تتم الا اذا جاءت اشراط الساعة وتم وعد الله سبحانه وتعالى. كيف يقول هذا مسلم - [00:41:01](#)

كيف يقول مسلم ان دولة من الدول تستطيع ان تدمر الدنيا كاملة ودولة اخرى تستطيع ان تدمر الدنيا تسع عشرة مرة يا لله العجب كيف يجري هذا في ذهن موحد - [00:41:19](#)

كيف يقول هذا الانسان يؤمن بالله واليوم الآخر وان مراد الله الذي يتمه وان ما وعد الله تعالى به من نصر دينه في نهاية المطاف وما

اخبر تعالى من ان الدنيا تنتهي - 00:41:32

المراد الذي اراده وانه لا يمكن ان تتم ان تنتهي هذه الدنيا الا بحسب ما ذكر تعالى فيما يتعلق باشرط الساعة فقد جاء اشرطه ان لا يمكن ان تمضي الامور الا على مراد الله. ولا يكون الا ما يريد سبحانه وتعالى. اما ما يريده البشر كلنا - 00:41:44

عندنا مرادات كثيرة جدا. من اول حياتنا الى ان ننتهي وعندنا مجموعة من المرادات نريدها فلا يتحقق منها الا ما يريد الله عز وجل. افرادا وجماعات ودول ما يمكن ان نتحقق الا ما اراد الله عز اسمه - 00:42:04

وينبغي في مثل هذه الحالة الحقيقة نشر امر عظمة رب العالمين وقوة رب العالمين لا العكس ان تنشر قوة الدول وانها قادرة على كذا وعلى كذا. قدرتها على حدها وهذا العناد الذي قد اعدوه لو شاء الله تعالى لجعله عليهم حسرة وجعله نكال ووبال. فمثل هذه العبارات الحقيقة انها مضرة - 00:42:19

بالعقيدة يتضرر الانسان في عقيدته وهو لا يشعر. ولو تأمل المؤمن الحقيقة على ما هي عليه لعلم ان مثل هذا لا يجوز ان يقال وانما هذه امور من التهويل وبث الرعب اكثر من هو اكثر منه حقيقة قائمة - 00:42:44

الامور بيد الله عز وجل فلا يكون الا ما يريد الله سبحانه وقد خلت قبلنا امم كانت على حال من القوة والعناد وملك بعضهم معظم الدنيا ثم مظلوا كما مظل من قبل - 00:43:04

وهلكوا كما هلك من كان قبلهم. وهكذا كل من بعدهم الى قيام الساعة تحت ارادة رب العالمين سبحانه وتعالى فلا يكون الا ما يريد. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله لا تبلغه الاوهام ولا - 00:43:19

الافهام ولا يشبه الانام. ذكر هنا هذه الجمل ولكل جملة معنى وقوله لا تبلغه الاوهام. الاوهام هي الظنون. ولا تدركه الافهام. لا يمكن ان يدرك الله تعالى من علوم وفهوم. ولا يمكن ان يحاط به سبحانه وان يبلغ - 00:43:39

بالاوهام يعني انه تبارك وتعالى اعلى واعظم من ان يدرك. كما قال تعالى يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما فلا يمكن ان يحاط بالله علما لا بوهم وظنون يظنها الناس ولا بفهم وعلوم يعلمونها اذا - 00:44:08

بلغوها ادركوا الله معاذ الله من ذلك. لا يمكن ان يكون هذا. فالله لا تبلغه الاوهام ولا تدركه الافهام وكيف يحاط برب العالمين سبحانه وتعالى؟ وهو الذي يخلق وما سواه مخلوق. وقد قال افمن يخلق كمن لا يخلق افلا يتذكرون - 00:44:28

فالانسان لا يمكن ان يدرك الا ما في نطاقه من المخلوقات اما الله عز وجل فهو الخالق وما سواه مخلوق فلا يمكن ان يحاط به عز اسمه لا اله الا هو لا بوهم ولا بفهم - 00:44:47

ثم قال ولا يشبه الانام يقول عز وجل ليس كمثله شيء. فالله تبارك وتعالى لا يشبه خلقه كما قلنا لا في ذاته ولا في اسمائه ولا في صفاته نعم قال حي لا يموت قيوم لا ينام. هذان الاسمان العظيمان - 00:45:02

جاء ان فيهما اسم الله الاعظم حي لكنه ليس كالحياة سبحانه وبحمده. فالاحياء حياتهم متبوعة بفناء ومسبوبة بعدم اما الله تبارك وتعالى فحياته ليست مبتدأة عز اسمه كما ان حياته تبارك وتعالى غير منتهية - 00:45:24

تقدم قوله كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام وكل حي فانه يموت. الا الله. الحي الذي لا يموت. ولهذا قال تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت - 00:45:52

وهكذا القيوم. القيوم القائم سبحانه وتعالى الذي قام بنفسه واقام غيره عز وجل. فلاجل ذلك لا ينام الذي لا يمكن ان تتنفس الا باذنه كيف ينام ويترك هذه الخلائق سبحانه ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام. لا يليق ان ينام الله كيف

ينام رب العالمين - 00:46:07

الذي لا يمكن ان يمر ادنى من اللحظة الا باذنه وارادته وتصريفه فلا يمكن ان ينام سبحانه وتعالى ولهذا قال ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام في قوله صلى الله عليه وسلم ولا ينبغي له ان ينام دلالة عظيمة جدا - 00:46:32

على ان الذي لا ينبغي من الصفات يعرف من النصوص فنحن نعلم من النصوص الذي ينبغي ويليقي ونعلم من النصوص الذي لا ينبغي ولا يليق بالله عز وجل فلاجل ذلك قال ان الله لا ينام - 00:46:53

فعلما ان هذا منفي عن الله وهو النوم كما هو صريح القرآن لا تأخذه سنة ولا نوم في قوله ولا ينبغي له ان ينام دلالة على ان الذي ينفي عن الله عز وجل ولا ينبغي ان يتصف به يؤخذ من النصوص - [00:47:11](#)
ولا يؤخذ من اراء المتكلمين معتزلة وجهمية وغيرهم حتى يأتي الواحد منهم فيقول هذا الوصف يليق بالله وذاك لا يليق يقال رب العالمين لا يترك باب الاسماء لك حتى تخبر الناس بالذي يليق بالله والذي لا يليق به. هذا اشرف العلوم. العلم بالله عز وجل اشرف العلوم - [00:47:29](#)

وهذا العلم العظيم قد اخبرنا الله تبارك وتعالى بالذي يليق به وبالذي لا يليق به واخبرنا صلى الله عليه وسلم كذلك. ولهذا فيه فائدة عظيمة جدا في حديث ثابت عنه عليه الصلاة والسلام - [00:47:48](#)
في خبر الرجل الذي كان يقرأ الصحابي الذي كان اماما وكان يقرأ بسورة قل هو الله احد وبصورة معها فقال له الجماعة من خلفه كأن هذه السورة لا تجزئك حتى تقرأ معها سورة اخرى اما ان تقرأها - [00:48:04](#)
وتقتصر عليها وتقتصر على السورة الاخرى لا تقرأ سورتين فابى وكان افضلهم ولم يريدوا ان يزيلوه جاء هذا في حديثين حديث في امام مسجد قباء وحديث في امام كان اميرا عليهم في سرية - [00:48:24](#)
امير ذي امير كان عليهم في سرية والامير هو الذي يصلي وكلاهما رضي الله عنهما يقرأ بسورة قل هو الله احد مع سورة اخرى يعني اقرأ اربع سور في الركعتين - [00:48:44](#)
فقال صلى الله عليه وسلم لما اخبروه سلوه لاي شيء يفعل ذلك فقال لانها صفة الرحمن واني احبها هنا قوله لانها صفة الرحمن مفيد جدا به نعلم ان صفة الرحمن نعرف - [00:48:59](#)

من خلال النصوص المنفي وغير المنفي. لان سورة قل هو الله احد فيها المثبت لله وفيها المنفي. قل هو الله احد الله الصمد هذا اثبات لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد - [00:49:18](#)
هذا نفي فعلما ان صفة الرحمن ان نعلم ما الذي اثبته الله لنفسه واثبته له رسوله؟ وان نعلم ما الذي نفاه الله عن نفسه ونفاه عنه رسوله صلى الله عليه وسلم فنثبت ما اثبت - [00:49:34](#)
وننفي ما نفيا اقره صلى الله عليه وسلم على هذه الكلمة في قوله لانها صفة الرحمن قال اخبروه ان الله يحبه. والصحابي الاخر قال حبك اياها ادخلك الجنة. الحاصل ان سورة قل هو الله احد فيها النفي والاثبات - [00:49:49](#)
وصفة الرحمن ان تعرف ما اثبتته النصوص فتثبتته وما نفتته النصوص فتنتفيه. واما ما كما سيأتي ما يطلقه الناس اثباتا وهو غير موجود في النصوص اثباتا. او ولم تنفيه النصوص فان هذا مما لا نقدم عليه اثباتا ولا نفيا - [00:50:07](#)
لان الله عز وجل اعلم بنفسه. قل انتم اعلم ام الله وصف الله نفسه بالوصف اللائق ونفى عن نفسه ما لا يليق حسبنا ذلك ونقتصر على النصوص نعم. احسن الله اليكم - [00:50:29](#)

قال رحمه الله خالق بلا حاجة رازق بلا مؤونة. لا شك ان الله تعالى خالق بلا حاجة ما خلق الخلق ليستكثر بهم من قلة. ولا ليتقوى بهم من ضعف سبحانه وتعالى. ولهذا قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا - [00:50:44](#)
فليعبدوا ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون. فان الله عز وجل ليس محتاجا اليهم وقال سبحانه وتعالى كما في الحديث الصحيح القدسي انكم لن يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني. فالعباد لا يمكن ان ينفعوا الله - [00:51:04](#)

اذا اطاعوا الله كلهم لم ينتفع الله تعالى بطاعتهم ولو عصوه واطبقوا جميعا على معصيته لم يتضرر رب العالمين كما في نفس الحديث لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل منكم - [00:51:25](#)
ما زاد ذلك في ملكي شيئا. ما ينتفع رب العالمين بعبادة العباد لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد ما نقص ذلك من ملك شيء. ما يتضرر رب العالمين لا معصية - [00:51:45](#)
عصاة ولا ينتفع بطاعة الطائعين فخلق الخلق سبحانه لحكمة هو ان يعبدوه كما في قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون.

ما خلقهم تعالى محتاجا اليهم حاشاه من ذلك - [00:51:59](#)

رازق بلا مؤنة المؤنة هي الثقل والكلفة. فهو يرزق عباده سبحانه وتعالى ولا يتكلف. اما العباد فانهم اذا سعوا في رزقهم فانهم يتكلفون ويجدون الثقل يرحمك الله ويحسبون الحسابات ويقدرن التقدير فאלله تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون

- [00:52:14](#)

فعطاه كلام كما في الحديث. عطاء رب العالمين كلام يقول كن فيكون عطاه سبحانه وتعالى فهو عز اسمه يرزق العباد دون ان

يكون هناك عليه كلفة سبحانه عن ذلك علوا كبيرا. نعم - [00:52:43](#)

الله اليكم قال رحمه الله مميت بلا مخافة باعث بلا مشقة. يميت العباد سبحانه وتعالى كما انه يحييهم ويميتهم بلا مخافة فهو عزى

اسمه كما في سورة الشمس لما ذكر اهلاكم ثمود - [00:53:00](#)

قال ولا يخاف عقابه لا يهلك العباد ولا يخاف سبحانه وتعالى قد يميت بعض الناس بعضا ويقتل بعضهم بعضا خوفا منه الرب تعالى

يميت العباد ولا يخاف سبحانه وبحمده كما قال تعالى ولا يخاف عقابها - [00:53:25](#)

اذا قتل احد احدا فقد يتشوف ويتخوف ويحسب الحسابات وربما فر من الموضع الذي هو فيه. لانه حين قتل هذا الانسان كان الذعر

والخوف تملكه اما الله تعالى فيميت بلا مخافة. ولا يخشى ولا يخشى من عاقبة - [00:53:44](#)

تترتب على اماتته لاحد باعثهم الى مشقة. يبعث هؤلاء العباد سبحانه وتعالى جميعا فانما هي زجرة واحدة فاذا هم بالساهرة فلا

مشقة عليه بذلك سبحانه وتعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون - [00:54:07](#)

هل الموت صفة وجودية او عدمية لا شك انه صفة وجودية. قوله تعالى الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا. بخلاف ما

قالت الزنادقة من الفلاسفة ان الموت صفة عدمية لا صفة وجودية - [00:54:28](#)

وقد ثبت ان الموت يذبح كما في الحديث الصحيح ان اهل الجنة اذا دخلوا الجنة وان اهل النار اذا دخلوا النار واستقر الفريقان

استقرارا تاما وذلك والله اعلم يكون بعد خروج - [00:54:51](#)

اهل الكبائر اذا خرج اهل الكبائر من النار وصاروا الى الجنة وتمحظ الفريقان فريق في الجنة وفريق في السعير يؤتى بالموت. في

صورة كبش فيقال يا اهل الجنة فيشرئبون ويقال يا اهل النار فيشرئبون. فيقال هل تعرفون هذا - [00:55:07](#)

وهو الموت فيقولون نعم يقول صلى الله عليه وسلم وكلهم قد رآه لان كلهم ماتوا فيذبح الذي يذبح الموت وليس ملك الموت. كما يقع

عند العامة يظنون ان الذي يذبح هو ملك الموت. وعندهم امثال في هذا - [00:55:30](#)

ان ملك الموت يذوق الموت ومن جهة ذوق الموت كل يموت حتى الملائكة. لكن المقصود بذبح الموت ذبح الموت نفسه. لانه موجود

بازن الله عز وجل فاذا ذبح علم اهل الجنة الخلود المطلق - [00:55:46](#)

وعلم اهل النار الخلود المطلق لان اهل النار يتمتعون الموت يا ما لك ليقتضي علينا ربك. يريدون الموت. فاذا رأوا الموت قد ذبح علموا

علما تأما قطعيا. ان لا خروج من النار. نعوذ بالله من حاله - [00:56:03](#)

اذا فالموت صفة وجودية وليس صفة عدمية فالله تعالى هو الذي يخلق الحياة ويخلق الموت. نعم - [00:56:20](#)